

اللهوف في قتلى الطفوف

[102] الرؤوس على الرماح في أوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى أتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبى. فروى: أن بعض فضلاء التابعين لما شاهدوا رأس الحسين عليه السلام بالشام أخفى نفسه شهرا من جميع أصحابه فلما وجدوه بعد إذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك فقال ألا ترون ما نزل بنا وأنشأ يقول: جاؤا برأسك يا بن بنت محمد * مترملا بدمائه ترميلا وكأنا بك يا بن بنت محمد * قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولم يترقبوا * في قتلك التأويل والتنزيلا ويكبرون بأن قتلنا وإنما * قتلوا بك التكبير والتهليل قال الراوى: وجاء شيخ ودنا من نساء الحسين عليه السلام وعياله وهم في ذلك الموضع فقال الحمد لله الذى قتلكم وأهلككم وأراح البلاد عن رجالكم، وأمكن أمير المؤمنين منكم فقال له على بن الحسين عليه السلام يا شيخ هل قرأت القرآن ؟ قال: نعم، قال فهل عرفت هذه الآية: (لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). قال الشيخ: نعم قد قرأت ذلك فقال على عليه السلام له فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت في
